قافية الراء

٧٢

الحب قدر

[الكامل]

الـحـبُّ أَوَّلُ مـا يـكـونُ لَـجـاجـةٌ
تـأْتـي بـه وتـسـوقُـه الأَقْـدارُ(١)
حـتَّـى إِذا اقـتـحـمَ الـفـتـى لُـجَـجَ الـهـوى
جـاءَتْ أُمـورٌ لا تُـطـاقُ كِـبـارُ(٢)

٧٣

هجاء

[الوافر]

أَلا يـا لَـيْـلُ إِنْ مُـلِّـكْـتِ فـيـنـا
خِـيـارَكِ فـانـظـري لـمـنِ الـخِـيـارُ(٣)
ولا تـسـتـبـدلـي مـنِّـي دَنِـيًّـا
ولا بَـرَمـاً إِذا حُـبَّ الـقَـتـارُ(٤)

---

(١) اللجاجة: خفقان القلب من جراء الجوع أو سواه. الحبّ مقدّر على البشر، في البدء هو عبارة عن إحساس قلبي ومن ثَمَّ يصبح داعياً نفسياً.

(٢) اللجج: الموج العنيف. الشباب مغامرة واندفاع، فإذا ما أحسّ الشاب في نفسه القدرة على مغالبة المشاعر اقتحم أهوال الحبّ، فإذا كان ضعيفاً غلبه الحبّ بمشاكل عظيمة قد تحطمه.

(٣) ورد البيت في: كتاب سيبويه وشرح شواهده للأعلم ١: ٣٣٦ يضع الشاعر ليلى أمام امتحان الاختيار بينه وبين من تقدّم لخطبتها وهو ورد بن محمد العُقيليُّ من أهلها طالباً يدها أن تُحسن الاختيار، وهو يقصد نفسه بالاختيار الموفّق.

(٤) يذكر الشاعر نقائص خصمه اللدود، وهو وضيع، حقير، بخيل، بطين، شره، أكول أنانيّ، فلا تستبدليه بي، وأنت تعلميني.